

أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية (لدى الشباب الجامعي)

أ.د. بشير معمرية - أ.د. إبراهيم ماضي - علم النفس، الجزائر

بمرد الإلكتروني : bashir_psy@hotmail.com

مقدمة: أولى كثير من علماء النفس اهتمامهم بالعوامل التي تحدد صيغ تعامل الأفراد مع بعضهم البعض. وقد اتجه هذا الاهتمام أساساً للكشف عن محددات تماسك أعضاء الجماعة، أو تفككهم، أي الكشف عن الجوانب الإيجابية في قاعد أعضاء الجماعة في مقابل جوانبها السلبية. فهذه السيكولوجية كارين هورني K. 1945 Horney، تشير إلى أن الإنسان في مسعا لإشباع حاجاته ضمن علاقاته الإنسانية، لا يخرج عن الاتجاهات الثلاثة في تحركه تجاه الآخرين: فهو إما أن يصرخ نحوهم تدفعه الحاجة إلى الحب والانتماء. أو يصرخ بعيداً عنهم تدفعه الحاجة إلى الاستقلال والاكفاء الذاتي. أو يصرخ ضدهم تدفعه الحاجة إلى القوة والسيطرة. (هول وآخ، 1969). وتصرخ الإنسان في هذا الاتجاه الأخير لإشباع حاجاته، محمل في داخله هديدا للآخرين، وهو السلوك العدواني.

وقد مارس الإنسان العدوان منذ بداية وجوده على الأرض ليعبرها، أين قتل ابن آدم قابيل أخاه هايل، إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه. قال الله تعالى: " فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ". (المائدة: 30).

ويلاحظ السلوك العدواني في سلوك الطفل الصغير وسلوك الرشد، وفي سلوك الذكر وسلوك الأنثى، وفي سلوك الإنسان السوي وسلوك الإنسان اللاسوي بغض النظر عن اختلاف الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج. (سنا سليمان وآخ، 1989).

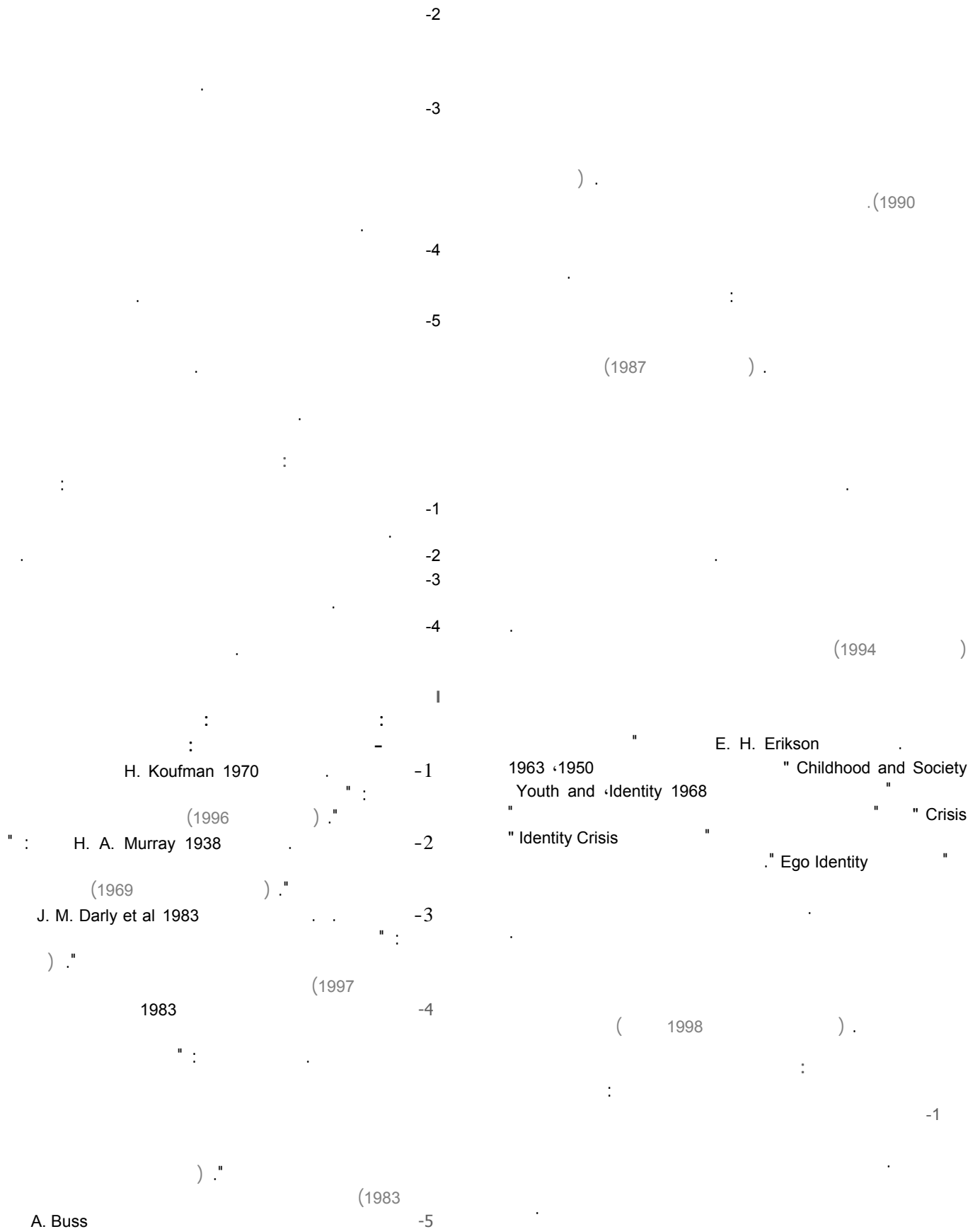
والسلوك العدواني واسع الانتشار في هذا العصر، حتى يكاد يشمل العالم بأسره. كما أنه متعدد الأشكال والصور. فالمخاوف التي تهدد الإنسان كبيرة وحقيقية؛ منها خوفه على حياته وحياته أفراد أسرته، وخوفه على مزرقة، وذلك بسبب انتشار أعمال الإجرام والظلم الاجتماعي والبطالة والعنف والحطف والقتل الفردي والجماعي والاعتصاب والعصب وجنوح الأحداث والتسوية على الأطفال وغيره.

والعدوان كسلوك مضاد للمجتمع، لم يعد مقصوراً على الأفراد، بل اتسع نطاقه ليشمل الجماعات داخل المجتمع الواحد، وكذلك المجتمعات في عمومها، وهو ما يلاحظ في أشكال العنف والظفر والإرهاب، الذي لا يصدر من الأفراد فقط بل يصدر كذلك من الدول والحكومات، كالتزاعات الدولية.

والسلوك العدواني لا يوجه الإنسان إلى الأفراد من بني جنسه فقط بل يوجه إلى العناصر الطبيعية من حوله بتدميرها أو تلويثها، وكذلك إلى الحيوانات للتضاء عليها وتعرضها للاقتراض.

والعدوان مفوض ومدنوم في أحد شكله، ومقبول ومشجع في شكله الآخر. إذن، نحن أمام عدوان مطلوب لأن نتائجه مفيدة وبناءة، وعدوان مفوض لأن نتائجه موقذية ومدمرة.

) (1987).
":
(1969) ."



D. Zilman 1979 . " : 1961
 (1995) .) ."
 Mc 1992 : Perry Mc Perry 1992 " :
 .(1995)) ."
 : - (1996
 : -
 :
 W. Mc) -1) .
 A. Adler . S. Freud . Dougal (1981
 (K. Lorenz) .
 1920 ،1915 : 1961
 .() (1983
 Bert R. Sappenfield 1965
) .
 (1990) (1995) .
 1910 ،1908 : S. Feshbach 1971 .
 " " .
 " " .
 (1969) . (1992) .
 (1977 ،1966) Ethology B. G. Rule 1974
 Ethology
 (1998) .
 (1 :) .
 (2 .) .
 (1988) (1995) .
 : -2
 " (1 :) .
 " Frustration - Aggression Hypothesis (2 .) .
 Yale (4 .) . (3 .) .
 N. Miller J. Dollard : University
 R. Sears H. Mowrer L. Doob (1983
 .1939 B. J. Gallagher 1982
 ()) .
 (1993) (1998) (1992) . ()

(1996) :	-1		
	-2		
	-3		
		1969	
:	-5		K Berkowitz
J. B. Rotter			
(2 . (1 :			
(4 . (3 .) .			
()) :			(1995
()) ()			-3
			:
() ()			:
(1995 ()			(1
:	-6		I. P. Pavlov
H. J. Eysenk			
:			(2
	.1		B. F. Skinner
	.2		
(1977)			
) .			-4
			A. Bandura
(1996			
:	-7		
) :			(1992
(1995 (1995)			
:	(1		
:	(2		-1
			-2
			-3
:	(3		-4

- (1990) .
- Edmund 1977
- Prasad 1980
- Sadowski & al 1982
- A. Durkee 1957
- Infante & al 1984
- (1993) .
- 1994
- (1990) .
- (.) .
- 257
- (1 : (1 : (2 . (3 . (1996)) .
- 188
- 1998) .
- " : J. E. Marcia 1966 .
-) ."
- (1998) .
- (1998
- (1
- (2
- (3
- (4
-) .
- (1992
- (1990) .
-) .
- (1993
-) .
- (1997

ج- : " : -2

(1998) ."

" :

-1) ."

(1997

-2

-3 :

-4

J. E. Marcia & al 1970

C. K Waterman & al 1977

G. R. 1985 (1990

Adama & al

-1) .(1992)

D. G. Schiedel & al 1985

-2)

T. E. Lobel & 1987 .(1992

-3)

1990) .(1992

-4)

1993) .(1990

)

1997) .(1993

.(1997)

220

22 17 105 115

20.74

20.57

.1.16

.1.16

(01)

84	50	34	
33	18	15	
16	06	10	
57	22	35	
15	04	11	
15	05	10	
220	105	115	

" "	28 =		28 =		/
**16.09	0.50	10.54	3.42	21.32	
**22.84	1.38	14.71	2.88	28.64	
**25.97	1.82	18.50	3.31	37.46	
**21.34	1.54	15.46	3.34	30.61	
**22.10	4.29	63.46	10.13	110.3	

0.05 * 0.01 **

" " (03)

0.517 - 0.412 (50 =)

.0.01

(50 =)

0.547 - 0.431

.0.01

: -1.2

0.83 : .0.74

0.79 :

0.73

0.78

0.69 :

.0.75

0.78

0.77

0.76

-2

D. 1981

.1990

72

.A. Rosenthal

Autonomy

Trust

12

Identity

Industry

Initiation

.Intimacy

.(0.01) 0.473

) 0.450

.(0.01

5

.360

.60

(01)

: -

:

: -1

Physical Aggression

Anger

1994

Verbal Aggression

(.)

.Hostility

1996

1983

(1995

1998

20

(40

)

10

50

200

.5

: () : -1.1 :

% 27

% 27

(02)

" "	31 =		31 =		/
**22.38	1.76	15.23	3.16	30.00	
**22.46	2.17	19.42	2.13	32.00	
**24.06	3.50	18.55	1.56	35.39	
**21.45	1.44	16.42	3.63	31.65	
**21.18	6.69	76.55	9.10	120.19	

0.05

" " (02)

* 0.01

**

28

(03)

32 08 :
35 20 :
.2002

(1995)
(1979)

-III

(06)

	6.85	26.39	
	5.18	25.68	
	6.32	23.60	
	6.36	21.75	

(06)

(07)

	7.58	27.22	
	6.43	22.31	
	5.67	21.50	
	4.84	14.95	

(07)

(08)

	7.21	26.79	
	5.51	23.69	
	6.35	23.00	
	6.64	18.50	

-2.1 :
() :
(04)

" "	31 =		31 =		
**21.40	2.67	27.39	2.57	41.94	
**26.62	3.07	33.97	2.37	52.87	
**20.62	3.37	35.81	2.43	51.48	
**24.54	3.27	33.23	2.08	50.65	
**22.12	3.56	33.87	2.22	50.90	
**24.61	2.54	30.10	1.83	44.13	
**29.85	11.09	204.26	8.88	281.58	

0.05 * 0.01 **
" " (04)
0.01

28

(05)

" "	28 =		28 =		
**21.24	1.67	29.29	2.74	42.46	
**22.63	3.07	33.46	2.40	50.43	
**19.83	2.38	35.18	3.41	51.04	
**23.79	2.29	33.93	2.91	50.82	
**21.35	3.94	32.43	2.38	51.43	
**26.21	1.85	29.54	2.05	43.43	
**18.70	14.51	208.4	10.89	273.7	

0.05 * 0.01 **
" " (05)
0.01

0.592 - 0.487 (50 =)
.001 72
(50 =)
72 0.604 - 0.493
.001

.001

**

(08)

(11)

0.01

(12)

**0.415 -	**0.445 -	**0.401 -	*0.208 -	0.189 -	

.005

*

.001

**

(12)

0.01

0.05

(13)

**0.252 -	**0.290 -	**0.324 -	0.126 -	0.017 -	

.001

**

(13)

0.01

-IV

(08 ,07 ,06)

" "

(09)

" "	105 =		105 =		
**8.83	4.84	14.95	6.36	21.75	
**5.73	5.67	21.50	5.18	25.68	
0.86	7.58	27.22	6.85	26.39	
1.50	6.43	22.31	6.32	23.60	
**4.69	19.34	86	16.46	97.50	

0.05

*

0.01

**

(09)

0.01

" "

(10)

" "	105=		115 =		
1	5.32	35.75	6.03	34.98	
1.36	6.96	42.65	7.64	43.98	
0.78	6.56	43.21	6.53	43.90	
0.36	6.78	41.91	7.28	42.25	
0.38	7.72	42.10	6.96	42.48	
0.60	5.63	36.81	5.72	37.27	
0.39	27.05	242.44	30.83	243.99	

0.05

*

0.01

**

(10)

(11)

0.1.69 -	0.155 -	**0.283 -	0.128 -	0.065	

- (1994)
- (10)
- (1995) (1996)
- C. E. Franz & al 1985
1985
- 1985
G. Domino & al 1989
.1993 .1990
.1997
- 1970
E. W. Mc Clain 1975
1977
- D. R. 1981
Rosenthal & al ()
R. Ochse & al 1986
1987
1998
- 0.01 (09)
- T. Tiger 1980
(1996)
- C. E. Franz & al 1985
- 1977
(1996) :) 1990
1980
1984
- (1993)

)

(1981

(11)

0.01

(12)

0.01

0.05

(13)

0.01

1. أبو المجد ابراهيم الشوريحي (1992). هوية الأنا لدى طلبة التعليم الابتدائي / الأساسي بكليات التربية. مجلة كلية التربية بالزقازيق ، 19 ، 128 - 95.
2. أبو بكر محمد مرسى (1997). أزمة الهوية والاكتمال النفسي لدى الشباب الجامعي. دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) 3 (7) 352 323.
3. أبو بكر محمد مرسى (1998). استبيان هوية الأنا للشباب. مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
4. أميرة طه بخش (1998). فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم. العلوم التربوية يصدرها معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة 11 ، 157 - 197.
5. بشير معمري (1995). نظرية التعلم الاجتماعي لروتر. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة - الجزائر ، 4 ، 185 - 219.
6. ثريا عبد الرؤوف جبريل (1994). العدوان لدى طلبة الجامعة وأثر بعض أساليب العلاج الجشطلتي في التخفيف من حدته. المؤتمر الدولي الأول للإرشاد النفسي جامعة عين شمس ، 2 ، 615 - 656.
7. جابر عبد الحميد جابر (1990). نظريات الشخصية : البناء ، الديناميات ، النمو ، طرق البحث التقويم. دار النهضة العربية - القاهرة.

